وبمشابهة للشرط فالواقع خبرا عن الاول يجب دخول الفاء عليه بخلاف
الثانى وتلك المشابهة بان يكون ذلك المبتداء موصولا او نكرة موصوفة
لابهامهما ككلمات الشرط والصلة والصفة فعلا كالشرط الجملات الشرطية
او ظرفا التعلقه بالفعل على الاصح فصار الخبر كالجزاء الذى يدخله الفاء
وهذا دليل على انه ادنى من كلمات الشرط وجواز ترك الفاء فى الخبر وكذا
الموصوف بالموصول المذكور وبمجرد تلك المشابهة لا يكون مشتملا على معنى
الشرط بل اذا لم يوجد مانع عنه وهو ليت ولعل بل جميع نواسخ الابتداء
غير ان وان ولكن على راى صاحب اللباب شارح اللباب اذا تقرر هذا
فنقول قوله فليكن خبر المبتداء الذى هو من بالفاء وانما كان بالفاء لان
المبتداء اسم موصول وصلته فعل وكلما كان المبتداء كذلك جاز دخول
الفاء فى خبره كما سيجيء بعد هذا او عده بلا وفاء وانما قال كان فى فليكن
بناء على ان المضارع ماخوذ من الماضى والمشتق متضمن لما اشتق منه
فان قلت المناسب ان يقول ويكن فى فليكن اما تامة او ناقصة فلم لم يقل
كذلك قلت بناء على ان التقسيم الى التامة والناقصة قد اشتهر فيما بين
المعربين بالنسبة الى كان دون غيره فان قيل لم قال تامة بالتاء مع ان كان
مذكر قلنا نظرا الى التاء وبل بلفظة كان فان قيل ما فايدة تاويله وبلفظة
بالتاء قلنا زيد التاء فى امثاله ليفيد وحدة اللفظ ان كانت لفظ كان ناقصة
فكعلى خبره اى فليكن الطالب للمجد مماثلا لعلى وان كانت تامة فكعلى حال
من اسم كان ولو قال حال من فاعل كان لكان اولى او صفة للمصدر محذوف

اى كونا

اى كونا ككون على وفيه نظر لان رجوعه الى على لا يستقيم على تقدير كون
الجملة انما قدر المضاف ليستقيم المعنى يهب فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه عايد الى على وفيه نظر لان رجوعه الى على لا يستقيم على تقدير كون الجملة
خبر كان بعد الخبر فالاولى ان يقول عايد الى على او الى الطالب الالف
نصب على انه مفعول ومحل الجملة الفعلية اما نصب على انه خبر كان
بعد الخبر على تقدير الناقص او على الحال من على على تقدير التام على
قول من جوز الحال من غير الفاعل والمفعول او محلها رفع على انه
خبر مبتداء محذوف اى هو اى على كرم الله وجهه يهب الالف
ولو قال اى على يهب لكان اولى لئلا يلزم رجع ضمير يهب الى الضمير
اعنى هو او صلة حذف موصولها اى كعلى الذى يهب الالف والصلة
مع الموصول فى محل الجر لكونها صفة لعلى او جملة مستانفة
وعلى هذين الوجهين الاخيرين لا محل لتلك الجملة من الاعراب
لان الجملة التى وقعت صلة او مستانفة من الجمل السبع التى
لا محل لها من الاعراب ومعنى الاستيناف ان يقع جوابا عن
سوال مقدر واشار اليه بقوله يعنى كما قال فليكن كعلى كانه قال قائل
ما شانه اى امره وحاله فاجاب بقوله يهب الالف وهو يبتسم
الواو فى وهو للحال وهو مرفوع المحل على الابتداء ويبتسم خبره
وفيه ما مر من ارجاع الضمير الى الضمير كما لا يخفى خبره والجملة الاسمية
اعنى المبتداء مع خبره فى محل النصب على الحالية وهذا القدر كاف

Copyright © King Saud University